

كلمة بعنوان) الخشوع في الصلاة (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد

الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد الخشوع في الصلاة ايها الاخوة جاء في بعض الآثار - 00:00:00

انه اول من يرفع انه اول ما يرفع من هذه الامة حتى لا تكاد ترى خاشعة كم من الصلوات التي نصليها؟ ولا نخشع فيها نصلی لله تعالى في اليوم والليلة خمس صلوات - 00:00:21

فكم الصلوات التي نخشع فيها خشوعا كاملا او مقاربا للكمال الخشوع في الصلاة ايها الاخوة الخشوع معناه في الاصل اللين والخشوع والذل ومنه قول الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورقد - 00:00:44

واصل الخشوع في القلب وان كان الخشوع يشمل جميع الجوارح ولهذا جاء في حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم في صحيحه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه اللهم لك - 00:01:21

ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي لكن القلب اذا خشع خشعت جميع الجوارح. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد - 00:01:39

كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فينبغي ان نعني بتحقيق الخشوع في القلب. فانه اذا تحقق خشعت بقية الجوارح الخشوع في الصلاة ايها الاخوة له مكانة عالية ومنزلة رفيعة - 00:02:03

بل ان بعض اهل العلم يقول ان الخشوع اذا كان كاملا في الصلاة فان هذه الصلاة تکفر جميع الذنوب. حتى الكبائر. واستدلوا بقول النبي صلی الله عليه وسلم ارأيت لو - 00:02:28

ان نهرا من باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك الخمس يکفر الله بهن الخطايا. اخرجه مسلم في صحيحه - 00:02:46

وجاء في حديث عمرو ابن عبسة صحيح مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم لما ذكر الوضوء قال بعد ذلك فان هو قام لله تعالى وکبر وحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده وفرغ قلبه لله. تأمل قوله وفرغ قلبه لله - 00:03:02

في الصلاة فصلى ركعتين رجع من ذنبه كهيئته يوم ولدته امه رجع من ذنبه وليس عليه خطيئة كيوم ولدته امه. وهذا في صحيح مسلم فهذا يدل على عظيم مكانة الخشوع والصلاه - 00:03:22

ولذلك فان الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي التي يخشع فيها صاحبها اما الصلاة التي لا يخشع صاحبها فيها فانها لا تکاد تنهى عن الفحشاء والموت. لهذا تجد من يصلی مع المسلمين لكنه - 00:03:46

يقع في الفحشاء والمنكر لانه لا يخشع في صلاته تلك الصلاة الخاشعة هي التي تزيد مستوى الایمان. بحيث تشعر انك بعد سلامك من من هذه الصلاة ان الامام قد ازداد عندك. مستوى الایمان قد ارتفع وقد ازداد. وان حانك - 00:04:03

بعد الصلاة خير من حالك قبل الصلاة وتحس بعد السلام براحة وطمأنينة وسكون لقد استفدت من هذه الصلاة واثرت فيك وارتفع بها مستوى ايمانك. هذه هي الصلاة الخاشعة ويقول حسان ابن عطية رحمه الله ان الرجلين ليصليان الصلاة الواحدة وما بينهما في

الفضل - 00:04:27

كما بين السماء والارض وذلك ان احدهما خاشع في صلاته مقبل على ربه. واما الاخر فهو غافل لاه قلبه في واد وجسمه في واد اخر
واما اسباب تحقيق الخشوع في الصلاة - 00:05:01

ابرز هذه الاسباب هو الاهتمام ان يوجد منك الاهتمام بان تخشع في صلاتك احرص على انك تهتم بهتم بتحقيق الخشوع الى الصلاة
افلا يستحيي المسلم من ربه انه يناجي ربه خمس مرات في اليوم والليلة - 00:05:26

ويصلبي هذه الصلوات ولا خشع ولا في صلاة واحدة فينبغي ان ان نرفع مستوى الاهتمام بتحقيق الخشوع في الصلاة وان نستحضر
بان الخشوع في الصلاة يرفع صاحبه عند الله تعالى درجات. ولهذا فان الشيطان الرجيم - 00:05:45

الذى هو عدو بني ادم يعلم ذلك. فما ان يكبر المصلي الا ويقبل عليه بخيره ورجله. لعلمه بان الصلاة الخاشعه ترفع صاحبها درجات
عند الله عز وجل. فثوابها جزيل واجرها عظيم. ينبغي اذا الاهتمام بتحقيق الخشوع والصلاه - 00:06:06

ومن الاسباب ايضا ما جاء في صحيح مسلم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله ان الشيطان قد يلبس علي صلاتي حتى لا ادرى ما اقول - 00:06:26

يعني وصل الى هذه المرحلة ان الشيطان اتى وسوس عليه ولبس عليه حتى لا يدرى ما يقول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك
شيطان يقال له كنزا ذاك شيطان يقال له خنزه. فاذا وجدت ذلك فاتف عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه. قال عثمان ففعلت ذلك -
00:06:46

فاذبه الله عنى هذا علاج عظيم ارشد اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم. يغفل عنه كثير من الناس متى ما وجدت الوساوس في
الصلاه تعوذ بالله من الشيطان الرجيم استبعد بالله من الشيطان الرجيم حتى وان كنت قائما او راكعا او ساجدا او في اي موضع من
صلاتك. هذه الاستعانة لا تضر - 00:07:09

لانها ليست من جنس كلام الادميين. وانما هي من جنس ذكر الله عز وجل. فهي التجاء الى الله سبحانه واعتصام بالله بان اعيذك من
الشيطان الرجيم واما ينزعنك من الشيطان نزول فاستبعد بالله - 00:07:35

فانت تقول يا رب اعذني من هذا الشيطان الذي يريد ان يلبس علي صلاتي. حتى لا اخشى فيها. هذا علاج عظيم يغفل عنه كثير من
الناس اذا وجدت ان الوساوس هجمت عليك في الصلاه قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ستجد ان الوساوس تنقض عنك مباشرة -
00:07:51

تذهب عنك تلقائيا لكن ربما يعود مرة ثانية الشيطان الرجيم. فاذا عاد فتعوذ بالله منه وهذا ايضا من الاسباب التي تعين على تحقيق
الخشوع في الصلاه ان يتذمرون المصلي معاي ما يقول. عندما يكبر يقول الله اكبر يتأمل - 00:08:11

هذه الكلمة العظيمة ان الله اكبر من كل شيء. ويستحضر عظيم مقام المناجاة. من المصلي يناجي ربه انت تناجي ربك عز وجل. ولهذا
الله تعالى يخاطب المصلي. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبده. اذا قال الرحمن الرحيم. قال الله - 00:08:30
علي عبدي. اذا قال العبد مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. اذا قال عبدي اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي
نصفين. اذا قال العبد اهدا - 00:08:50

الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله سألكي عبدي ولعبدي ما استقيم نستحضر هذا المقام العظيم فينبغي ايتها الاخوه اذا ان
نحرض على تحقيق الخشوع في الصلاه. وان نستحضر ان الصلاة الخاشعه قد ورد فيها الاجر العظيم - 00:09:00

والثواب الجزيل وهي التي ترفع صاحبها عند الله تعالى درجات قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اسأل الله تعالى ان
 يجعلني واياكم من هؤلاء المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون ويستعملنا جميعا في طاعته وان يوفقنا لما يحب ويرضى من
الاقوال والاعمال - 00:09:19

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:39